# الدرس الأول: مدخل تمهيدي

## 1- تعريف الاقتصاد

- الاقتصاد هو العلم الاجتماعي الذي يهتم بتحليل الأنشطة التجارية، وبمعرفة كيفية انتاج السلع والخدمات.
- ويدرس علم الاقتصاد الطريقة التي تنتج بها الأشياء التي يرغب فيها الناس، وكذلك الطريقة التي توزع بها تلك الأشياء.
- كما يدرس الكيفية التي يختار بها الناس والأهم الأشياء التي يشترونها من بين الحاجات المتعددة التي يرغبون فيها.

## 2- المشكلات الاقتصادية:

ينبغي على كل مجتمع أو أمة أن تنظم عملية إنتاج السلع وتوزيعها والخدمات التي يطلبها مواطنوها، ولتقيق ذلك، فإن النظام الاقتصادي للأمة لابد له من طرح الحلول المناسبة للأسئلة الربعة الأساسية التالية لكي لا يقع بما يسمى الندرة النسبية للموارد، وهي:

- ما الذي ينبغي انتاجه من السلع والخدمات ؟.
- كيف سيجري إنتاج تلك السلع والخدمات ؟.
- من الذي سيتلقى السلع والخدمات المنتجة ؟.
- بأي سرعة سينمو الاقتصاد ؟.

**أ- ما الذي ينبغي انتاجه من السلع والخدمات:** ليس بإمكان أي أمة أن تنتج كل ما يكفيها من السلع والخدمات اللازمة لتلبية كامل احتياجاتها، ولكن أي السلع والخدمات الأكثر أهمية من السلع والخدمات.

**ب- كيف سيجري انتاج السلع والخدمات:** أينبغي على كل أسرة أن توزع غذائها ؟ أم ينبغي إنشاء صناعات متخصصة لتوفر تلك السلع ؟ أم ينبغي استخدام العديد من العمال في صناعو معينة.... ؟

**ت- من الذي سيتلقى السلع والخدمات:** هل يجب أن ينال الجميع أنصبته وحصصا متساوية من السلع والخدمات ؟ وما السلع والخدمات التي يجب أن تخصص للقادرين على شرائها... ؟

**ث- بأي سرعة سينمو بها الاقتصاد:** ينمو الاقتصاد حينما ينتج المزيد من السلع والخدمات، كذلك يجب معرفة كم من موارد البلاد يلزم تخصيصه لإنتاج السلع والخدمات.[1]

## 3- أنواع الدراسة الاقتصادية:

[1] عصام بودور، **محاضرات في مقياس الاقتصاد الجزئي 1: مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة الأولى LMD**، جامعة محمد صديق، بن يحيى، جيجل، 2018/2017، ص 4.

تنقسم الدراسة الاقتصادية عادة إلى قسمين:

**أ- الاقتصاد الكلي:** بأنه ذلك الجزء من الاقتصاد، الذي يحدث في شؤون النظام الاقتصادي بمجمله بدلا عن القطاعات المنفردة الموجودة.

ويهتم بدراسة الاقتصاد على المستوى الكلي أو التجميعي فهو يهتم بدراسة وتحليل الدخل القومي ومكونات النشاط الاقتصادي التي تعمل على تحديده كما يهتم بتحديد العوامل التي يتوقف عليها مستوى التوظيف وحجم التشغيل والمستوى العام للأسعار.

**ب- الاقتصاد الجزئي:** فيهتم بدراسة السلوك الاقتصادي للوحدات الاقتصادية المنفردة أو الصغيرة التي يكون المحور الرئيسي فيها كيفية اتخاذ القرار بواسطة المستهلك الفرد أو المنتج الواحد.

أي أن الاقتصاد الجزئي ترتكز دراسته على القطاع منفرد من الاقتصاد، وتبحث في التأثيرات المتعلقة بذلك القطاع بكثير من التفصيل، وقد يتكون هذا القطاع من مجموعة من المستهلكين، أو من شركة معينة أو من سلعة من السلع.

ومن الأهداف الرئيسية للدراسة الاقتصادية الجزئية تحديد الكيفية التي تؤثر بها قرارات المستهلك وأنشطته، أو المنتج أو أي وحدة أخرى مدروسة على الأسعار الخاصة بسلعة أو خدمة معينة.

## 4- النظرية الاقتصادية:

هي عبارة عن محاولة تنظيم المعرفة العلمية ووضعها في قوانين ومعلومات وتعريفات خاصة بها. وينحصر دوره النظرية الاقتصادية شأنها في ذلك شأن أي نظرية علمية أخرى في مساعدتها على التفسير والتنبؤ بالأحداث، والتنبؤ العلمي لا يعني التنبؤ بالغيب ولكنه تنبؤ مشروط، مضمونه إذا حدث شيء معين فإننا نتوقع أن يترتب عن ذلك حدوث أشياء أخرى معينة.

وفي مجال علم الاقتصاد تتعدد نظراته بتعدد ظواهره الاقتصادية، ولذلك جرت العادة على أن تسمى كل نظرية اقتصادية باسم الظاهرة التي تحاول هذه النظرية دراستها، ونقول على سبيل مثال وليس على سبيل الحصر، نظرية الطلب، نظرية العرض، نظرية الاستهلاك، نظرية الدخل، نظرية الادخار ... إلى ما ذلك من النظريات، التي يفسر كل منها جانب من جوانب الحياة الاقتصادية أو ظاهرة من ظواهرها أو حدثا من أحداثها.[1]

[1] عبد القادر بوالسبت، **محاضرات في الاقتصاد الجزئي**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، 2019/2018، ص 9.